

---

---

# مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

يصدرها قسم التاريخ بكلية الآداب - جامعة بني سويف

المجلد الأول- العدد الرابع عشر- أبريل ٢٠٢٣ م



---

---

الرقم الدولي الموحد للدوريات:  
(IssN2536-9180)



## قائمة المحتويات

- الافتتاحية ..... ٣
- كلمة رئيس التحرير ..... ١٣

### أبحاث العدد

- الجوز في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني ..... ١٧  
(د. أحمد محروس إسماعيل)
- المشغولات الذهبية في مصر أيام البطالمة والرومان ..... ٥٩  
(د. أسماء محمد محمد البرمشاوي)
- النكودريون وسياستهم إزاء سلاطين دلهي  
(٦٦٠ . ٧٥٩ هـ / ١٢٦١ . ١٣٥٨ م) ..... ٨١  
(د. أحمد عز العرب أحمد سليمان)
- ظاهرة معجزات القديسين الشفائية في مصر في العصر البيزنطي (٢٨٤ - ٦٤٢ م) .. ١٣٣  
(د. سهير محمد مليجي)
- الجلود وأهميتها لدى الحكومة البيزنطية خلال القرنين العاشر والحادي عشر  
الميلاديين ..... ١٨١  
(د. هبة رمضان محمود العويدي)
- شجرة السرو واستخداماتها في ضوء المصادر الكلاسيكية ..... ٢٠٧  
(د. محمد أحمد محمد العايق)

---

---

- دور الصوفية في نشر الإسلام بتركستان (خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين)..... ٣٤٨

(د. محمد فتحي محمد عبد الجليل)

- الموسيقى العسكرىة ومجالات استخدامها في بلاد المغرب خلال عصرى المرابطين والموحدين (٤٤٨-٦٦٨هـ / ١٠٥٦-١٢٦٩م)..... ٢٩١

(د. فريد عبد الرشيد فريد)

- عصر صلاح الدين الأيوبي أنموذجًا للتعددية وانعكاساته على الكتابة التاريخية (٥٣٢ - ٥٨٩ هـ / ١١٣٨ - ١١٩٣م)..... ٣٣٦

(د. أميرة محمد شحاته أحمد)

- التطور السياسى في تشاد منذ عهد الممالك الإسلامية وحتى ظهور الدولة التشادية..... ٣٧٤

(د. إبراهيم برمہ أحمد)

- المستعمرات الإسرائيلية في سيناء: مدينة ياميت (١٩٧٥ - ١٩٨٢)

نموذجًا..... ٣٩٧

(أحمد عبد القادر محمد عبدالقادر)

## الجلود وأهميتها لدى الحكومة البيزنطية خلال القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين

دكتوراه

هبة رمضان محمود العويدي  
مدرس تاريخ العصور الوسطى  
كلية البنات - جامعة عين شمس

## الملخص:

اعتمدت الحكومة والبلاط البيزنطي على الجلود والمنتجات الجلدية بصورة كبيرة؛ خاصة في الحملات العسكرية، سواء لاستخدام الجنود لتلك المنتجات الجلدية من ملابس وأغطية وأحذية وبُسَط ودرّوع وحقائب جلدية وحبال وغيرها، أو للاستخدام الإمبراطوري؛ حيث كانت جميع ملابس الإمبراطور ومستلزماته تُغلف بالجلود بعد صبغها باللون الأرجواني أو القرمزي، فضلاً عن أن جميع المواد الغذائية مثل زيت الزيتون والنبيد والخل وغيره كانت تُحفظ في أكياس من الجلد، وكانت الحيوانات المصدر الرئيس للجلود، حيث تُربى الماشية على نطاق واسع ومتفاوت في الأقاليم الزراعية البيزنطية، وقد فرضت الحكومة على المقاطعات البيزنطية ضريبة إجبارية من الخيول والبغال تحدد حسب أهمية كل مقاطعة، ولم يكن الإنتاج المحلي من الجلود يكفي استهلاك الحكومة؛ لذا لجأت إلى استيراد الجلود والفراء من الروس، ومنحتهم مقابل ذلك الكثير من الامتيازات، بالإضافة إلى أنها كانت تحصل على الجلود أيضاً من التجار البشناق والخرسونيين والبلغار.

وقد اقتصت ثلاث نقابات في العاصمة القسطنطينية بتجارة الجلود، تخضع جميعها لرئيس واحد وتخضع مباشرة لرئيس الإسطبلات الإمبراطورية، وكان إلزاماً عليهم أن يقدموا للإمبراطور ما يحتاجه من المنتجات الجلدية مقابل أرباح يبذلها لهم، أما المدابغ في بيزنطة فعادةً ما كانت تقع خارج الأحياء السكنية في المدن والمقاطعات بسبب المياه القذرة والروائح الكريهة التي تنتج عنها.

**الكلمات المفتاحية:** الجلود، الصوف، الدباغة، الحيوانات، الحملات العسكرية، بيزنطة،

العصور الوسطى، الأسرة المقدونية، القسطنطينية

## Abstract:

The Byzantine government and court relied heavily on leather and leather products; Especially in military campaigns, whether for soldiers to use those leather products such as clothes, blankets, shoes, rugs, shields, leather bags, ropes, etc., or for imperial using; Where all the emperor's clothes and supplies were wrapped in leather after dyeing them in purple or scarlet color, in addition to that all foodstuffs such as olive oil, wine, vinegar, etc. were kept in bags of leather, and the main source of leather is animals, as livestock is raised on a wide and uneven scale in agricultural regions Byzantium, and the government imposed on the Byzantine provinces a compulsory tax of horses and mules determined according to the importance of each province, and the local production of leather was not sufficient for the government's consumption; Therefore, it resorted to importing leather and furs from the Russians, and granted them many privileges in return, in addition to that it was also obtaining leather from the Pechenegs, Khersonian and Bulgarian merchants.

There were Three guilds specialized in the leather trade in Constantinople, all of which were subject to one president and directly subject to the head of the imperial stables, and they were obligated to provide the emperor with what he needed from leather products in return for the profits he made for them. As for the tanneries in Byzantium, they were usually located outside residential neighborhoods in cities and provinces because of the water dirty and bad smells that result from it.

تنوعت مصادر جلود الحيوانات في بيزنطة، حيث كان الريف البيزنطي يزخر بمختلف أنواع الحيوانات التي تستخرج منها جلودها، فضلاً عن الحيوانات البرية التي تعيش في الغابات المنتشرة في ربوع الإمبراطورية، وقد حرصت الحكومة البيزنطية على إحكام سيطرتها على المنتجات الجلدية بكافة أنواعها عن طريق بعض الإجراءات؛ نظراً لشدة حاجتها إلى هذه الجلود في الحملات العسكرية والحروب، ولم يكن الإنتاج المحلي كافياً إلى حد كبير، وهو ما اضطر الحكومة البيزنطية إلى استيراد الجلود من الروس، وغيرهم من التجار البشناق، والبلغار، والخرسونيين، فضلاً عن سيطرة البلاط البيزنطي على نقابات صانعي الجلود، ومدابغهم التي كانت تقع عادة خارج الأحياء السكنية في المدن والمقاطعات البيزنطية .

### استخدامات الجلود:

أولت الحكومة البيزنطية الجلود ومنتجاتها اهتماماً بالغاً؛ حيث حرصت على توفيرها بشتى الطرق؛ لأنها كانت تمثل أهمية عظمى في مؤن الحملات العسكرية ومتطلبات الإمبراطور نفسه، فحينما تُجهَّز الحملات العسكرية كانت جميع الأثواب الإمبراطورية ومستلزمات الإمبراطور من شارات وغيرها تحفظ في أكياس من الجلد الأرجواني، ثم تربط بسلاسل وأحزمة من الحديد المصقول، بحيث يمكن حملها على الدواب، حتى القوارير الفضية، والعمود، وماء الورد المقطر، وأباريق الماء وغيرها من الأواني كانت تحفظ في أكياس جلدية، وكانت الملابس التي تمنح للأجانب كهدايا تحفظ أيضاً في أغلفة جلدية أرجوانية اللون، وكان يطلق عليها Skaramangia، وتتميز بألوانها المختلفة من الأبيض، والأصفر، والأزرق، وتصنع في الورش الإمبراطورية مع غيرها من الملابس الداخلية.<sup>(١)</sup>

وكان على رئيس المائدة الإمبراطورية، ووكيل المؤونة الإمبراطوري، والدمستق Demestikos المسؤول عن الخدمة، أن يقوموا بتوفير ثمانين حيواناً؛ لنقل الأمتعة الإمبراطورية والفضة الخاصة بالمائدة الإمبراطورية، ويأخذ رئيس المائدة، وموظفو الخدمة مبلغاً نقدياً من الإيديكوس Eidikos لحساب متطلبات الموائد الإمبراطورية، ومنها خمسة مكابيل من النبيذ الذي يوضع في قوارير مصنوعة من الجلد، فضلاً عن زيت الزيتون الذي يسمى بالزيت الإمبراطوري، ويتم وضعه أيضاً في حاويات من الجلد، وكذلك يتم توفير الجلد لحفظ الفاصولياء، والأرز، والفسق، واللوز، والعدس، وشحم الخنزير، والدهن، والجبن، والسك المملح، والخل



لعلاج الخيول، وغيره<sup>(٢)</sup>، وكان هناك اهتمام خاص بالزيت الإمبراطوري الذي يتم جلبه من إقليم نيقية Nicaea، ويخصص للاستخدام الإمبراطوري، ويوضع في قوارير من الجلد<sup>(٣)</sup>.

وتحمل قافلة الأمتعة وسائد من الكتان الأزرق مع شعر من الصوف، وزُنْ كل منها ثلاثون رطلاً، من أجل الضيوف المدعوين لتناول الطعام مع الإمبراطور، وبُسُطاً من شعر الماعز من أجل استلقاء الضيوف عليها حسب عدد المدعوين<sup>(٤)</sup>، وأضاف نقفور فوقاس ضرورة توفير أغطية لجميع أفراد سلاح الفرسان، وتكون من الصوف المصبوغ باللون الأرجواني<sup>(٥)</sup>، ولم يشر إلى أغطية بقية الجنود.

وقد حرص الأباطرة على صبغ جميع متطلباتهم في الحملات العسكرية باللون الأرجواني والقرمزي، وأشار ليو الشماس أن الإمبراطور نقفور الثاني فوقاس كان ينام في حملاته على جلد النمر، والشعر القرمزي<sup>(٦)</sup>، وحينما يتم شراء البطاطين والمنسوجات الخام للاستخدام الإمبراطوري يتم صبغها باللون الأرجواني<sup>(٧)</sup>. حتى إن الصهريج (الخان) الخاص بالاستخدام الإمبراطوري كان يتم صباغته باللون الأحمر وهو اللون الأقرب للون الأرجواني<sup>(٨)</sup>.

أما بالنسبة لمتطلبات رجال الجيش والأسطول من الجلود والمنتجات الجلدية في الحملات العسكرية، فقد أكدت الكتيبات العسكرية على ضرورة توفيرها قبل تحرك قافلة الأمتعة، وربما تشابهت في كميتها وعددها في كل حملة - مع مراعاة تغير الظروف المادية في بعض الحملات - مثل ضرورة صنع مائة وثمانين حبلاً (رسن) من الجلود، وأن يكون في كل "باندا" Banda حداد خاص وصانع أحذية خاص يقوم بصناعة الأحذية من الجلود وغيرها، وجميع الجلود التي تحملها الفرقة لا يتم معالجتها بالقار؛ لتسهيل عبور الأنهار العميقة والصلبة، وأن يخصص لكل فرقة وعاء من جلد الثور<sup>(٩)</sup>، وأن يكون هناك عربات خفيفة جاهزة لنقل المعدات الأساسية مثل المطاحن اليدوية، والمعاول، والمطارق، والبُسُط الجلدية<sup>(١٠)</sup>. وحينما يشارك الإمبراطور بنفسه في حملة عسكرية؛ فإنه يأمر "المينسوريتور" The Minsourator أن يحضر الحمام التركي المصنوع من الجلد من أجل استحمامه، مع صهريج (حوض) من الجلد الأحمر وثلاثة أباريق<sup>(١١)</sup>. وقد يرجع استخدام الأباطرة للحمام والحوض المصنوعين من الجلد لسهولة حملهما وخفة وزنهما وطبيهما.

وفيما يخص تسليح الجنود؛ فإن ليو السادس أمر أن يكون السلاح مناسباً وصالحاً للاستخدام، ويطابق قوة الشخص الذي سيستخدمه، فالدرع يمكن أن تصنع من جلود البقر المجفف، أو من قرونها، وملابس الجنود سواء من الكتان أو الصوف أو غيرها من المواد يجب أن تكون فضفاضة؛ حتى لا تعوقهم أثناء الحركة، وأن يكون مظهرها أنيقاً وتغطي الركبتين، والذين ليس لديهم سلاسل حديدية تحمي أعناقهم؛ فيجب أن يحموها بمواد مبطنة من الداخل والخارج بالجلد، وأمر القائد أنه في حالة قيامه بهجمات مفاجئة، عليه أن يطلب من جنود المشاة في الجيش ارتداء أحذية صلبة، أو ذات نعل خشبي بدلاً من الأحذية الجلدية، وهو الأمر الذي يضع سلامة الجنود وحمائيتهم في عين الاعتبار؛ لأن الهجمات المفاجئة بما يصاحبها من عنف في الأداء قد تصيب الأحذية الجلدية بالخرق والتمزيق، وأكد ليو ضرورة أن يحمل كل جندي في الحرب حقيبتين جلديتين، يضع أحدهما في سرج الحصان حتى لا تعوق حركته. (١٢)

وبالنسبة للخيل خاصةً خيول الضباط والقوات الخاصة، فيجب أن يكون عليها دروع واقية من الحديد أو أغطية أخرى مثل جلود البقر فوق الرأس والصدر، وأن يتم تغطية أعناقها وصدورها وبطنها ما أمكن، وهكذا يجب أن تُحمى الخيول وتُحفظ لحماية أرواح من يمتطونها من الأخطار، خاصةً رجال الخطوط الأمامية من الحرب (١٣). وأضاف نففور خلال حديثه عن تشكيل صفوف الجنود في الحرب ضرورة تسليح الفرسان جيداً، خاصةً فرسان الصفوف الأولى، وأن يرتدوا الخوذات الحديدية القوية فلا تظهر إلا أعينهم، كما يجب أن يرتدوا واقياً على كل ذراع وصدر وساق، وهذه الدروع الواقية كانت تصنع إما من الجلد أو من الحديد أو من الخشب. وبالنسبة للخيل أمر بضرورة حمايتها أيضاً من أجل حماية فرسانها، وأن يتم تغطيتها بدرع من جلد اللباد المغلي، الملتصق ببعضه، أو الذي تمت حياكته، ويغطي الحصان كله، ولا يظهر منه سوى عينيه وأرجله، بداية من الركبتين فقط، حتى لا تعيق قدميه في الحركة، وكانت هذه الدروع مصنوعة من جلود الثيران (١٤). وهذه الواقية والحماية تجعل معنويات الجنود مرتفعة، خاصةً الذين يحاربون في المقدمة وتجعلهم يخشون العقاب إذا قصرُوا في الحرب مع توافر هذه الحماية (١٥).

وكان الجيش يستخدم جلود الثيران في بناء المخيمات العسكرية، فبعدما يشيدونها بالخصوص، يقومون بتغطيتها بالجلود<sup>(١٦)</sup>. وربما يقومون بصنع بُسَط من الشعر أو الصوف أو الكتان لحماية الجيش من ضربات العدو<sup>(١٧)</sup>. فضلاً عن أن طبول الحرب كانت تصنع من الجلد الطبيعي، وكانت ذات أصوات عالية ومخيفة<sup>(١٨)</sup>.

وكان من المتبع عند استعداد البحرية الإمبراطورية لمعركة من المعارك أن يمدهم الإمبراطور بكل ما يلزم من معدات كالتروس والأردية الجلدية والمعاطف وغيرها<sup>(١٩)</sup>. فخلال حملة قسطنطين السابع ضد كريت عام ٩٤٩م أمر بتوفير المؤن للأسطول البيزنطي، منها حبال من الجلد والحديد دون أن يحدد كميتها، ومائة قطعة من الجلود لسفن الشلندية Chalandia، وعشرة أغطية من جلد الماعز، لكل درومون Dromon وبذلك يكون مجمل عدد أغطية جلد الماعز مائتي غطاء لعشرين درومون، فضلاً عن أربعة وعشرين من الحبال الجلدية من مكتب "الإيديكوس"، وأكد قسطنطين ضرورة شراء جلد مائة واثنين وعشرين ثوراً، وهو ما يعادل ثماني وثمانين نوميذماتا وشراء مائتي من اللباد، وهو ما يعادل ثماني وعشرين نوميذماتا، وشراء ألف من جلد الماعز، أي ما يعادل مائة وستين نوميذماتا وثمانية ملياريسيا Miliarisia، فضلاً عن شراء جلود رقيقة، وبعض المعدات الأخرى بقيمة ست عشرة نوميذماتا وثلاثة ملياريسيا، وشراء كمية أخرى من جلد الماعز لعمل مائة غطاء، وثمانين نوميذماتا وثلاثاً وثمانين نوميذماتا<sup>(٢٠)</sup>.

ويبدو أن نقفور فوقاس قد غالى في الاهتمام بأسطوله، حيث كان أسطوله في يونيو عام ٩٦٠م مثيراً للإعجاب بألوانه الزاهية، وملابس رجاله التي تنوعت ما بين ملابس جلدية وفراء وارد من بلاد الشمال وغيرها، ودروع رجاله التي كانت من الجلود، وأبراجه وأعمدته التي تم تغطيتها بالجلود<sup>(٢١)</sup>.

وكان على "الإيديكوس" توفير جميع مستلزمات الحملة العسكرية من أشرعة، وحبال، وجلود، وفؤوس، وشمع، وقصدير، ورساص، وأوعية كبيرة (براميل) وما إلى ذلك، فضلاً عن تزويد الحملة بالملابس والأحذية<sup>(٢٢)</sup>. أما البروتونوتاريوس Protonotarios فكانوا مسؤولين عن تزويد القافلة الإمبراطورية بما تحتاجه من حيوانات الذبح من أغنام، وحمالان، وأبقار، وعجول<sup>(٢٣)</sup>. وأحياناً نجد تداخلاً في القيام بالمهام، حيث طلب الإمبراطور قسطنطين السابع

من البروتونوتاريوس الخاص بثيم التراقيسيان Thrakesian الترتيب لشراء بعض المؤن الخاصة، وأمر بروتونوتاريوس آخر بشراء ستين ألف مسمار لتثبيت الجلود (٢٤).

### مصادر الجلود:

ولشدة احتياج الحكومة البيزنطية للحيوانات التي كانت مصدرًا للجلود، والصوف، واللحوم، والألبان، فضلاً عن الاعتماد عليها في حمل الجنود، والمؤن، والمعدات العسكرية - كانت تفرض على المقاطعات ضريبة إجبارية من الخيول والبغال، بحيث كان على كل إستراتيجوس في كل مقاطعة أن يقدم عددًا من الخيول للخدمة الإمبراطورية، وهذه الضريبة كانت تُحدّد حسب أهمية المقاطعة، أما مزارع آسيا وفريجيا Phrygia فكانت تقدم سنويًا حوالي أربعمئة من الخيل والبغال، ويتم تسليمها إلى كل من "قومس الإسطبل" Komes of the Stable - وهو المسؤول عن قطيع الخيول والبغال في آسيا وفريجيا وتوزيعها في الحملات الإمبراطورية - وإلى الكارتولاريوس Chartolarios الخاص بالإسطبل في احتفال بهيج، ويكون عمر هذه الحيوانات أكثر من خمس سنوات وأقل من سبع، وخالية من أي عيوب، وبعد تسلمها تختم بمكواة ساخنة على كل كتف بعلامة إمبراطورية، وفي العام التالي يتم وضع علامة أخرى عليها، وتصنع سروج وأغطية لهذه الخيول من أجل حمايتها من البرد، وتحدد حمولة هذه الحيوانات بثمانين مكيال من القمح، ومن يتخطى هذه الحمولة يعاقب بالجلد (٢٥). وما دام أنه كان هناك جزارون مختصون بالعمل لدى الإمبراطور البيزنطي فقط (٢٦)، سواء في البلاط البيزنطي أو في الحملات العسكرية، فكان من الضروري وجود العديد من الجزارين برفقة الحملات العسكرية؛ للقيام بذبح الحيوانات، وربما كانت لديهم معرفة بالمبادئ الأولية لتجفيف الجلود وتنقيتها، أو ربما كان يرافقهم عمال آخرون متخصصون في تجفيف الجلود وتنقيتها؛ كي يستخدمها الجنود في الحملات العسكرية، حيث إنه من المستبعد أن يتخلص الجيش من جلود الحيوانات التي يتم ذبحها، أو اصطيادها .

وكانت الماشية تُربى على نطاق واسع ومتفاوت من منطقة إلى أخرى في الأقاليم الزراعية البيزنطية، وتعتمد في غذائها على المراعي الخضراء في الأراضي غير المحروثة، وكل قرية كانت تحتاج إلى تربية الثيران والحمير للحرث أو النقل، والأغنام للصوف واللحوم، والحيوانات الأخرى مثل الأبقار والماعز والخنازير والدواجن للغذاء والتجارة، وكانت بيتينيا

Bithynia، وبافلاجونيا Paphlagonia، وسالونيك Thessalonike يزودون القسطنطينية بحيوانات الذبح في القرن العاشر الميلادي.<sup>(٢٧)</sup>

ويبدو أن معظم الأقاليم البيزنطية كانت تعتمد بصورة كبيرة على تربية الحيوانات، سواء في غذائها أو لاستخدام جلودها وصوفها، فالأرض كانت خصبة وتنتج مختلف أنواع المحاصيل، والريف البيزنطي بصفة عامة كان يحوي الكثير من الأبقار والأغنام، ومثال على ذلك مزارع القديس فيلاريتوس في إقليم بافلاجونيا بآسيا الصغرى، حيث كان يعيش، والذي كان يمتلك ثروة ضخمة، منها اثنا عشر ألف خروف، وثمانمائة من الخيل، وثمانمائة من الثيران، فضلاً عن الحيوانات الأخرى.<sup>(٢٨)</sup>

لكن كانت هناك بعض الصعوبات التي تعتري تربية الحيوانات في بيزنطة، أهمها الطقس الشتوي القارس، الذي كان كفيلاً بأن يقضي على الحيوانات، حين تتغطى الأرض بالثلوج وتبقى لعدة أشهر، وفي تلك الأوقات كانت الحيوانات تموت جوعاً، وبعضها يتجمد في مكانه، ويضطر الناس إلى ذبح العديد منها، أو حينما تتعرض للمرض أو السرقة<sup>(٢٩)</sup>، لكن القوانين البيزنطية كانت حريصة على الحفاظ على ممتلكات السكان، وفرضت على كل من يسرق خنزيراً أو حيواناً، أن يدفع ضعف قيمته لصاحبه<sup>(٣٠)</sup>. وكان للحيوانات إسطبلات أو حظائر تعيش فيها، وفي حالة عدم توافر هذه الإسطبلات، كانت تعيش في المكان نفسه الذي يعيش فيه العامة من البيزنطيين<sup>(٣١)</sup>. وكانت الحكومة البيزنطية تفرض ضرائب على الفلاحين في تربية الحيوانات الأليفة منذ أواخر القرن السابع الميلادي<sup>(٣٢)</sup>، ولم يقتصر الحصول على الحيوانات في بيزنطة على تربيتها فحسب، إنما كان يلجأ البعض لصيدها من الجزر والغابات التي كانت تنتشر في ربوع الإمبراطورية، مثل صيد الغزلان والماعز البري من جزيرة باروس Paros، حيث تنمو في هذه الجزيرة أكثر من أي مكان آخر في الإمبراطورية<sup>(٣٣)</sup>.

ويبدو أن جلود الحيوانات البيزنطية لم تكن تكفي لسد احتياجات الحكومة؛ لذا كانت تضطر لاستيراد الجلود والشمع والعسل والعبيد والفراء من التجار الروس؛ حيث كانت المواد الأساسية في تجارة الروس هي فراء السمور الأسود، وفراء القاقم (الفقم)، وفراء السنجاب، وأنواع فراء أخرى، وهذه التجارة كانت تحقق لهم ربحاً كبيراً.<sup>(٣٤)</sup>

وكانت هذه المنتجات المهمة تصل إلى البيزنطيين عن طريق التجار الروس الذين منحهم البيزنطيون امتيازات استثنائية لم تمنح لغيرهم من الأجانب، وذلك في معاهدتي عام ٩١١م، و ٩٤٥م، ففي حين لم يكن مسموحًا للأجانب البقاء في القسطنطينية أكثر من ثلاثة أشهر يبيعون ويشتررون خلالها جميع ما يحتاجونه من البضائع، ومن يتجاوز منهم هذه المدة المحددة يتم جلده، وقص شعره، ومصادرة بضائعه، وطرده من المدينة بأمر الوالي.<sup>(٣٥)</sup> سمحت الحكومة البيزنطية للتجار الروس بالبقاء في البلاد عدا فصل الشتاء، وقدمت لهم منحًا شهرية وفقًا للمدينة التي قدموا منها، فتجار مدينة كييف Kiev أولاً، ثم تجار مدينة تشرنجوف Chernigov وبيرياسلاف Pereyaslav والمدن الأخرى، أما في حالة ما إذا أتى هؤلاء التجار دون بضائع، فليس من حقهم الحصول على هذه المنح، وفي حين كان مفروضًا على الأجانب عدم شراء الأقمشة الحريرية التي تزيد عن عشر نوميزمات، كان مسموحًا للتجار الروس شراء ما يعادل خمسين نوميزمات، فضلًا عن الإمدادات التي تعهدت الإمبراطورية البيزنطية بتقديمها لهم مدة ستة أشهر شملت الخبز، واللحم، والسلك، والنبيد، والفاكهة، وتوفير الحمامات لهم، وفي رحلة عودتهم إلى روسيا يحصلون من الإمبراطور البيزنطي على الغذاء، والمراسي، والأشربة، والحبال، وأي أغراض أخرى يحتاجونها<sup>(٣٦)</sup>. وكانت المعاملات التجارية بين الروس والبيزنطيين تقوم على أساس المقايضة وليس البيع النقدي<sup>(٣٧)</sup>.

ويبدو جليًا مدى اهتمام الحكومة البيزنطية بأمر التجار الروس خلال زيارة أولجا Olga أرملة الأمير الروسي إيجور Igor، والوصية على العرش الروسي لبيزنطة في التاسع من سبتمبر عام ٩٥٧م، وقد حضر معها ثلاثة وأربعون من التجار، فأكرمهم الإمبراطور قسطنطين السابع، ومنحهم هدايا عظيمة، وأقام لهم المآذب، وخلال إحدى المآذب منح قسطنطين كل تاجر منهم اثنتي عشرة ملياريسيا، وخلال مأدبة أخرى منح كل تاجر ست ملياريسيات، وكان عددهم في المأدبة الأخيرة أربعة وأربعين تاجرًا<sup>(٣٨)</sup>.

وكان لهذه الزيارة أثر طيب على العلاقات البيزنطية الروسية؛ حيث وعدت أولجا خلالها الإمبراطور قسطنطين بأنها سترسل له هدايا من الفراء، والشمع، والعبيد، ومن شدة احتياج قسطنطين لهذه المنتجات، أرسل لها بمجرد أن وصلت مدينة كييف يطلب منها أن تقي بوعدها وترسل له هذه الهدايا، فأكدت له أنها ستفي بوعدها وترسل له ما اتفقا عليه<sup>(٣٩)</sup>.

واهتم الروس بالمحافظة على العلاقات السلمية مع البشناق؛ لأن رحلتهم التجارية إلى المدن البيزنطية كانت مليئة بالأخطار، والمصاعب، وإذا لم يكونوا على وفاق مع البشناق؛ فربما لا يستطيعون الوصول إلى القسطنطينية بعد هذه المتاعب، وليس ذلك فحسب، وإنما كان الروس يشتررون من البشناق الأغنام، والخيول، والماشية التي يعتمدون عليها في صناعة الجلود.<sup>(٤٠)</sup>

وعشائر البشناق كانوا يقطنون بجوار إقليم خرسون Cherson، ويتبادلون التجارة معه، ويقدمون خدمات لأهل هذا الإقليم، ويأخذون من الخرسونيين مكافأة مقابل ما يقومون به من أعمال، وتكون في شكل أقمشة أرجوانية، وأخرى حريرية موشاة بالذهب، وأشياء أخرى حسب احتياجاتهم، ومطالبهم، ووفقاً للاتفاق الذي يبرمه كل فرد من إقليم خرسون مع كل فرد من البشناق، وكانت تجارة الخرسونيين مع البيزنطيين قائمة أيضاً على تصدير جلود الحيوانات والشمع الذي يستوردونه من البشناق، مقابل الحصول على القمح الذي لا يستطيعون الاستغناء عنه.<sup>(٤١)</sup>

والبلغار أيضاً كانوا يقدمون للبيزنطيين الجلود، والعسل، والكتان، والعبيد، فضلاً عن الثيران والأغنام، وفي المقابل يحصل البلغار على المنسوجات بمختلف أنواعها من صوف، وكتان، وحرير، وذهب، وفضة، ومجوهرات، وكانت المعاملات التجارية بين البيزنطيين والبلغار تقوم أيضاً على المقايضة<sup>(٤٢)</sup>. ولم يقتصر التجار الأجانب على المتاجرة في القسطنطينية فحسب، وإنما كانوا يتاجرون أيضاً في مدينة سالونيك التي كانت أسواقها عامرة بالملابس الحريرية، والمنسوجات الصوفية وغيرها.<sup>(٤٣)</sup>

واختص بتجارة الجلود في بيزنطة ثلاث نقابات: الأولى نقابة الجلادين الذين يجهزون الجلود الخام، والتي يحصلون عليها من الحيوانات التي يتم ذبحها، وهذا يعني أن علاقتهم كانت وطيدة بنقابة الجزارين العاديين وجزاري الخنازير الذين كان لهم نقابتان منفصلتان، حيث إن الجزارين كانوا يبيعون لحوم العجول، والضأن، وكانوا يحصلون عليها من الأهالي في المناطق الريفية في بيزنطة ومن آسيا الصغرى، وكان يراقبهم موظفون من قبل الحكومة في عملية الذبح، أما الخنازير فكان لها سوق خاصة في القسطنطينية. والنقابة الثانية هي نقابة الدباغين. والثالثة نقابة السروجية الذين يبيعون الجلد بعد تجهيزه وإعداده<sup>(٤٤)</sup>.

ومعنى ذلك أن عملية إنتاج الجلود كانت تمر بمراحل مختلفة، الأولى عن طريق المسؤولين عن تجهيز الجلود الخام ونقلها للمدابع في صورة جيدة لتقوم المدابع بعملها، والأخيرة قيام السروجية ببيع هذه الجلود في صورتها النهائية التي كانت في أشكال عدة، ويبدو أن صناعة الجلود كانت ذات أهمية كبيرة لدى الإمبراطور والحكومة البيزنطية؛ حيث فرض والي المدينة على المشتغلين بهذه الصناعة أن يخضعوا له في تأدية ما هو مطلوب منهم من الخدمات العامة، وهو الذي يقوم بتعيين رئيسهم، لكنهم لم يكونوا من الطوائف الخاضعة للوالي مباشرة، وإنما كانوا خاضعين لرئيس الإسطبلات الإمبراطورية الذي كان يخبر والي المدينة بشؤونهم، وكان إلزاماً عليهم أن يقدموا للإمبراطور ما يطلبه منهم مقابل أرباح يبذلها لهم وفق مشيئته<sup>(٤٥)</sup>.

وفصل والي المدينة بين اختصاصات صانعي ومجهزي الجلود، فالسروجية الذين يجهزون المنتجات الجلدية في صورتها الأخيرة لا يصنعون إلا ما يقدمه الدباغون لهم من السلع، ولكل منهم نقابة منفصلة، رغم أنهم يخضعون للرئيس نفسه، وهؤلاء يطلق عليهم المجهزين، ومن يتجاوز منهم هذه القوانين لا يتعرض للعقوبة البدنية فحسب، وإنما يتم طرده من الحرفة التي ينتمي إليها.<sup>(٤٦)</sup>

وبالنسبة للمدابع فإن الأحياء الصناعية في بيزنطة كانت منعزلة إلى حد ما عن الأحياء السكنية، وكان عمال الجلود ينشطون في المقاطعات والأقاليم البيزنطية، ولهم مدابعهم الخاصة، وكانت المدابع توجد خارج محيط المدينة كما في مدينة عمورية Amorion<sup>(٤٧)</sup>، وفي القسطنطينية مثلاً نجد الحي الصناعي يقع خارج البوابة الذهبية؛ حيث الهواء فيه ممزوج بأبخرة ضارة ناتجة عن الأحماض، والأصباغ، وحيث الحيوانات الميتة والمسلوخ جلدها تتحلل في أكوام خلف المدابع، والتي لها رائحة نفاذة، لذا كان هذا الحي منعزلاً عن بقية المدينة، لكنه لم يخل من المنازل والمؤسسات مثل محلات الجزارة، والدباغة، والحدادة، والصبغة، وتضم معظم المحلات التجارية منازل مجاورة يقيم فيها أصحاب المحال والعمال وعائلاتهم، وعلى جانبي الشوارع كانت الخنادق مليئة بالنفايات من صناعة الحي<sup>(٤٨)</sup>.

وقد شارك يهود بيزنطة في الاقتصاد البيزنطي، خاصة في صناعة المنسوجات، وفي الدباغة، ويبدو أنهم قد انتظموا في عمل مستقل غير نقابي؛ حيث لم ترد إشارة تظهر اشتراكهم



في النقابات ببيزنطة<sup>(٤٩)</sup>. ويرجع شهرة اليهود في إنتاج المنسوجات وتجارتهما، وفي العمل بالدباغة إلى القرنين الخامس والسادس الميلاديين، حينما تم منعهم من المشاركة في النقابات، وكان الطلب مستمراً على الملابس، والأغطية، والجلود التي ينتجها اليهود، ويبدو أنهم كانوا مهرة ويربحون جيداً من إنتاج بضائعهم وتسويقها.<sup>(٥٠)</sup> وكان اليهود يقيمون في القسطنطينية في حي يسمى بيرة Pera في حي منعزل عن بقية الأحياء وراء خليج مرمرة الذي يفصل بينهم وبين المدينة، وإذا أراد أحدهم الخروج إلى المدينة للبيع والشراء، وصل إليها عن طريق البحر، ويشير التطيلي إلى أنه كان بها نحو ألفين وخمسمائة يهودي يحترف معظمهم حياكة الأثواب الحريرية، ويعمل الكثير من اليهود في الدباغة، وكان هؤلاء الدباغون في ضيق كبير من البيزنطيين؛ لأنهم كانوا يطرحون المياه القذرة الناتجة عن المدابغ في الأزقة، والشوارع المحاذية لمدابغهم، فيتلوث بها المارة من البيزنطيين، فيزدادون كراهية لهم، ويصبون عليهم جام غضبهم، ويضربونهم ويعاملونهم معاملة قاسية<sup>(٥١)</sup>. ويبدو أن الدباغين كانوا يكسبون مكاسب كبيرة في بيزنطة، لدرجة جعلت اليهود يستمرون في مهنة دباغة الجلود رغم ما كانوا يتعرضون له من قسوة من البيزنطيين.

ومن المفترض أن ملابس العامة كانت من الصوف، ويبدو ذلك جلياً من خلال سير القديسين والقديسات، ووثائق التيبكا التي ترجع إلى القرنين التاسع والعاشر الميلاديين؛ حيث كان الرهبان والراهبات في الأديرة يرتدون ملابس داخلية لم يتم تحديد نوعها، وفوقها أثواب من الصوف<sup>(٥٢)</sup>. لكن الفقراء في بيزنطة كانوا يرتدون ملابس من الجلد، وهذه الملابس كانت تعكس شدة فقرهم، وهذا ما دفع الأميرة أنا كومنينيا أن تسخر من فقر أحدهم كان يرتدي ملابس من جلد الماعز<sup>(٥٣)</sup>.

فضلاً عن أن بعض الراهبات والقديسات مثل القديسة أثاناسيا الإيجينية St. Athanasia of Aegina كان رداؤها الداخلي من جلد الماعز، وعلى الرغم من أنه كان يزعجها بقسوته، فإنها كانت تتعمد ارتدائه حباً في حياة الزهد، ولباسها الخارجي كان من صوف الأغنام، وربما رفضت أيضاً أن تكفن في الحرير وأصررت أن تدفن في صوف الأغنام، وشعر الماعز<sup>(٥٤)</sup>. أما ملابس الأساقفة في بيزنطة فكان وشاحاً طويلاً من الصوف يطلق عليه "الأوموفوريون" Omophorion<sup>(٥٥)</sup>.

ويبدو أن غزل الصوف كان منتشرًا إلى حد كبير في جميع الأقاليم البيزنطية، وفي الكثير من أديرة الراهبات؛ حيث يصنعون منه الأثواب، والحقائب، ثم يقومون برمي الصوف غير المجدي في أكوام الروث<sup>(٥٦)</sup>. لدرجة أن كاتب حولية دير زوقنين خلال حديثه عن أقوام من الفرس في النصف الثاني من القرن الثامن الميلادي تعجب من أن نساءهم لا يعرفن كيفية غزل الصوف<sup>(٥٧)</sup>. وكانت مدينة سالونيك وآسيا الصغرى يقدمون للأسواق البيزنطية الأقمشة الصوفية والسجاد<sup>(٥٨)</sup>.

أما حصير العامة فكان عادة من القش أو من شعر الماعز، والأغطية (البطاطين) كانت من الصوف<sup>(٥٩)</sup>. وعلى الرغم من أن تربية الحيوانات سواء من الأغنام أو الماعز كانت منتشرة ومألوفة عند البيزنطيين؛ فإن بعض الأديرة كانت تحرم على رهبانها تربية الأغنام أو الماعز بحجة أن تربيتها لا تتناسب حياة الرهبان، مثلما فرض أثناسيوس Athanasios على دير لافرا Lavra في القرن العاشر الميلادي<sup>(٦٠)</sup>.

وكانت صناعة النسيج تتم في تساليا Thessaly، ومقدونيا Macedonia، وتراقيا Thrace، والأناضول Anatolia، أما استخراج اللون القرمزي لصبغة الجلود فكان يتم الحصول عليه من مصادر عديدة، منها الطفيليات الموجودة على أشجار البلوط، فضلًا عن استخدام أوراق البلوط، ولحائه، وجذوره لصبغة الجلود، وكانوا يستخرجون الصبغة الحمراء أيضًا من حشرة الكيرميس Kermes بعد تجفيفها، وعن طريق خلط صبغ النيلة مع نبات الفوة (الصبغي) للحصول على لون أرجواني مقلد، لكنه باهظ الثمن<sup>(٦١)</sup>.

وهكذا لم تكن الحكومة البيزنطية قادرة على الاستغناء عن الجلود بكافة أنواعها، فحينما كانت تقرر تقوية أسوار المدن كانت تستخدم جلود الماعز، والخنازير ويضغطونها جيدًا ويضعونها فوق الأسوار<sup>(٦٢)</sup>. وهذا ما نصح به ليو السادس القادة بأن يقوموا بتغطية الأسوار الخارجية للجدران بجلود سمكة؛ خوفًا من الحصار، وأيضًا الأبراج الخشبية المغطاة بالجلود كان يصعب تدميرها. <sup>(٦٣)</sup> حتى الزوارق والقوارب الصغيرة كانت تصنع من الجلد مع المواد الأخرى<sup>(٦٤)</sup>، وحينما كان البيزنطيون يستخدمون النار الإغريقية، كانوا يضعون النفط الخام في أكياس من الجلد يتم غلقها بإحكام<sup>(٦٥)</sup>.

وخلال الاحتفالات بالأعياد، كان الإمبراطور البيزنطي يرتدي حزامًا (زنار) من الجلد القرمزي مرصعًا بالأحجار الكريمة، وأيضًا كان الماجيسترات Magistrioi يرتدون أحزمة من الجلد القرمزي مُزينة بالأحجار الكريمة، وكان الماجستير يحصل على حزامه من الإمبراطور مباشرة عند تعيينه، ويطلق عليه "abaltidion"، أما القادة العسكريون وقادة الأسطول فكانوا يرتدون الدروع الجلدية، والسيوف، ويقفون على جانبي الطريق<sup>(٦٦)</sup>.

وحيثما يحتفل الإمبراطور بانتصاره على الأعداء في الهيبودروم Hippodromos ويقوم باستعراض الأسرى والغنائم، تقوم القوات البيزنطية بفرش الجلود المدبوغة، وجلود الماعز، ووضع الغنائم والمنهوبات عليها؛ حتى لا تتلف بسبب الغبار أو الوحل<sup>(٦٧)</sup>. وزاد الإمبراطور ألكسيوس كومنين Alexius I Komnenos (١٠٨١-١١١٨ م) بأن قام بوضع أحشاء الثيران والأغنام فوق رؤوس الأسرى، ثم وضعهم على الثيران ليسخر العامة منهم<sup>(٦٨)</sup> وكان من المتبع عند إقامة العروض في الهيبودروم، أن تحتوي على عروض للعرب الذين يتمتعون بالمرونة، والرشاقة، ورجال من الشمال يرتدون جلود الحيوانات، ويظهرون بصورة مخيفة، ويستخدمون الحيوانات في العروض<sup>(٦٩)</sup>. حتى السياط التي كانت تستخدمها الحكومة البيزنطية في تعذيب الأعداء كانت تصنع من جلود الثيران<sup>(٧٠)</sup> فضلًا عن أن المخازن الإمبراطورية كانت تحوي المنتجات الجلدية، والمنسوجات، جنبًا إلى جنب مع القمح، والشعير، والنبيد، والزيت<sup>(٧١)</sup> وداخل القصر الإمبراطوري كانت الكتب المقدسة تحفظ في مجلدات مصنوعة من الجلد<sup>(٧٢)</sup>، وداخل القصر الإمبراطوري كانت الحبال الملفوفة من الجلد الذهبي تزين بعض القاعات<sup>(٧٣)</sup>، ولم يخل القصر الإمبراطوري من الجلود التي يتم الاستلقاء عليها، حيث نجد الإمبراطور نقفور فوقاس قد انزعج وخاف من الموت حينما أخبره أحدهم أنه سوف يموت قريبًا، ولم يعد يريد النوم على السرير الإمبراطوري، ونام على جلد النمر، وسجادة قرمزية، وارتدى عباءة رهبانية مصنوعة من جلد الدب<sup>(٧٤)</sup>. وأخيرًا فإن أكياس النقود التي يتم تقديمها للدول الأجنبية في عمليات تبادل الأسرى كانت تصنع من الجلود<sup>(٧٥)</sup>. وهكذا نجد أن الجلود ومنتجاتها كان لها أهمية كبرى لدى الحكومة البيزنطية؛ لدخول الجلود في كثير من الصناعات والأغراض التي لم يكن للبلات أو الحكومة البيزنطية غنى عنها.

\*\*\*

### الخاتمة

- تتبعت الباحثة دراسة الجلود ومنتجاتها ومصادرها وأهميتها لدى الحكومة البيزنطية في الفترة من القرن العاشر وحتى القرن الحادي عشر الميلاديين، وخلصت الدراسة إلى ما يلي:
- كانت الجلود بمختلف أنواعها تمثل أهمية كبيرة لدى الحكومة والبلاط البيزنطي، خاصة في الحملات العسكرية، فكانت الجلود تُصنع باللون الأرجواني، واللون القرمزي ويعد الأخير البديل الأرخص للون الأرجواني، وتغلف بها جميع أثواب الإمبراطور ومستلزماته، وكذلك الملابس التي يمنحها الإمبراطور كهدايا للأجانب.
  - كانت المواد الغذائية التي تحملها قافلة الأمتعة الإمبراطورية تُعبأ في الجلود، مثل زيت الزيتون الإمبراطوري، والفاصوليا، والأرز، والفسق، واللوز، والعدس، وشحم الخنزير، والدهن، والجبن، والسّمك المملح، والنبيد، والخل، وغيره من الأواني والأباريق.
  - أكدت الكتيبات العسكرية ضرورة توفير المنتجات الجلدية، سواء للاستخدام الإمبراطوري من بُسُط وخزانات مياه وغيرها، أو لاستخدام الجنود من ملابس وأغطية وأحذية وأوعية وبُسُط ودرع وحقائب جلدية وحبال، واختص كل من الإيديكوس والبروتونوتاريوس في كل ثيم بتوفير هذه المؤن للحملات العسكرية.
  - كانت الحيوانات هي المصدر الأساسي للجلود، وكانت الماشية تُربى على نطاق واسع ومتفاوت في الأقاليم الزراعية البيزنطية، مثل: الأبقار، والماعز، والخنازير، والثيران، والحمير، والأغنام، فضلاً عن الدواجن.
  - فرضت الحكومة على المقاطعات البيزنطية ضريبة إجبارية من الخيول والبغال، تحدد حسب أهمية كل مقاطعة، فضلاً عن الخيول والبغال التي كانت تقدمها المزارع الإمبراطورية سنوياً، واهتمت الحكومة كثيراً بالحفاظ عليها وحمايتها.
  - لم تكن الجلود المحلية تكفي استهلاك الحكومة والبلاط البيزنطي؛ لذا لجأت الحكومة إلى استيراد الجلود والفراء من الروس، ومنحتهم مقابل ذلك الكثير من الامتيازات داخل بيزنطة، بالإضافة إلى أن التجار من البشناق والخرسونيين والبلغار كانوا يقدمون للبيزنطيين جلود الحيوانات.
  - اختص بتجارة الجلود في بيزنطة ثلاث نقابات: الأولى نقابة الجلادين الذين يجهزون الجلود الخام، والثانية نقابة الدباغين، والثالثة نقابة السروجية الذين يبيعون الجلد بعد تجهيزه، وفصل

والي المدينة بين اختصاصات كل منهم، رغم أنهم كانوا يخضعون جميعًا لرئيس واحد، ولم تكن هذه النقابات الثلاث تخضع مباشرة للوالي، بل كانت خاضعة لرئيس الإسطبلات الإمبراطورية، وكان إلزامًا عليهم أن يقدموا للإمبراطور ما يطلبه منهم مقابل أرباح يبدلها لهم الإمبراطور.

- عادة ما كانت المدافع تقع خارج الأحياء السكنية في المدن والمقاطعات البيزنطية؛ بسبب المياه الفذرة والروائح الكريهة التي تنتج عنها، وقد شارك يهود بيزنطة في الاقتصاد البيزنطي؛ حيث عمل الكثير منهم في صناعة المنسوجات وفي الدباغة، ويبدو أن مكاسب الدباغة كانت كبيرة لدرجة جعلتهم يستمرون في العمل، رغم معاناتهم الكبيرة من قسوة البيزنطيين.

- كانت ملابس العامة وأغطيتهم في بيزنطة من الصوف والجلود، ويبدو أن غزل الصوف كان منتشرًا بين البيزنطيين بصورة كبيرة.

- وأخيرًا كانت الحكومة البيزنطية تستخدم الجلود في إحكام الأسوار والأبراج وتقويتها، وخلال الاحتفال بالانتصار على الأعداء في الهيبيدروم كانت الجلود تُقرش على الأرض وتوضع الغنائم عليها، كما كانت الجلود تستخدم في صناعة طبول الحرب التي تميزت بصوتها العالي المخيف، واستخدمت الجلود أيضًا في صناعة أكياس النقود، وحفظ الكتب المقدسة، وحفظ الطعام بمختلف أنواعه في المخازن الإمبراطورية، وحفظ النفط الخاص بالنار الإغريقية، حتى سياط التعذيب كانت تصنع هي الأخرى من الجلود.

(1)Constantine VII Porphyrogenetos , *The Book of Ceremonies*, Trans. A. Moffatt and M. Tall, Canberra, 2012 , Vol.1, pp.107, 109; Schlumberger, G., *Nicéphore Phocas*, Paris, 1890, p.416.

- Skaramangia أو Skammaggia هو قماش مخيط كان الإمبراطور يهديه للأجانب، ذو أنماط وألوان مختلفة كاللون الأبيض، والأزرق، والأصفر، ويكون الثوب كله باللون نفسه، ومن أنماطه المخيطة: سترات عالية القيمة، وملابس داخلية ذات قيمة أقل، وأثواب حريرية ذات اللونين الأبيض والبنفسجي، وأثواب مختلطة بالبنفسجي والأرجواني بأشكال مختلفة، وأثواب أرجوانية من الصناعات المحلية، وتصنع جميعها في الورش الإمبراطورية، فضلاً عن الملابس التي تُشتري من السوق بقيمة ست نوميزمات وحتى عشر نوميزمات، وكانت تباع للروس بخمسين نوميذمانا. انظر:

Constantine VII Porphyrogenitus, *Three Treatises on Imperial Military Expeditions*, Trans. J. F. Haldon, Wien, 1990, pp. 109, 113; Constantine VII, *The Book of Ceremonies*, Vol. 1, p. 469; *The Russian Primary Chronicle Laurentian Text*, Trans. S. H. Cross and O. P. Sherbowitz-Wetzor, Cambridge, 1953, p. 75; See also: Cutler, A. , "Imagination and Documentation : Eagle Silk in Byzantium, The Latin West and Abbasid Baghdad," *Byzantinische Zeitschrift*, Vol. 96, Issue 1 (2004), p. 69; Jacoby, D., "Silk in Western Byzantium before the Fourth Crusade," *Byzantinische Zeitschrift*, Vol. 84-85, Issue 1-2 (1992), p. 489 .

- ظل اللون الأرجواني الحقيقي لقرون طويلة امتيازاً للأباطرة البيزنطيين، وكان باهظ الثمن، وإنتاجه معقد للغاية؛ حيث كان يتم استخراج من الصدف البحري (الموركس) Murex، الذي كان يتم العثور عليه في الجزر الساحلية للبيلوبونيز Peloponnesus، والجزر المجاورة، ولكي يتم تلوين قطعة واحدة من الملابس، كانت تستهلك اثنتا عشرة ألفاً من الأصداف تقريباً، ويعد اللون القرمزي هو النظير الأرخص للون الأرجواني. انظر:

Maiorov, A., V., "The Imperial Purple of the Galician–Volynian Princes," *Byzantino-Slavica*, Vol. 72, Issue 1-2 (2014), pp. 151, 153.

(2)Constantine VII , *The Book of Ceremonies*, Vol.1, p. 463; Constantine VII , *Three Treatises*, p.103 .

-أشار الإمبراطور نقفور الثاني فوقاس Nikephoros II Phocas (٩٦٣-٩٦٩م) إلى أنه كان يتم تخصيص ثلاثين حصاناً لحمل المتطلبات الإمبراطورية، ويعهد بالحفاظ عليها إلى كثير من الخدم. انظر:

Schlumberger, *Nicéphore Phocas*, p. 416.

وربما كان نقفور يخصص هذا العدد للمتطلبات الشخصية فقط من ملابس، وأدوات، وشارات، و عطور، وأوان إمبراطورية، غير مؤن الطعام والشراب الإمبراطوري.

- أطلق لقب الإيديكوس Eidikos على اللوغوثيت تو درومو Logthetes tou dromo؛ حيث كان يرأس خزانة خاصة يُطلق عليها إيديكون Eidikon أو إيديكوس Eidikos، وكانت بمنزلة مستودع للأشياء الثمينة مثل الذهب، والحريز، ومواد الجيش والأسطول، وتختص بدفع رواتب أعضاء مجلس الشيوخ، وأشير لمكتبه باسم إيديكون Eidikon. انظر:

Constantine VII , *The Book of Ceremonies*, Vol.2, p.829.

- "الدمستق" Domestikos هو قائد "التاجما" Tagma، والإسكلارية Scholai، وتطورت هذه المكانة داخل القيادات العليا في المجال العسكري، وانقسمت في القرن العاشر الميلادي إلى قيادة الشرق والغرب. انظر:

Attaleiates, M., *History*, Trans. A. Kaldellis and D. Krallis, London: Harvard University Press, 2012, p. 613 .

- (3) Schlumberger, *Nicéphore Phocas*, p.413.
- (4) Constantine VII, *The Book of Ceremonies*, Vol.1, p. 465; Constantine VII, *Three Treatises*, p.105.
- (5) Schlumberger, *Nicéphore Phocas*, p.409.
- (6) Leo the Deacon, *Byzantine Military Expansion in the Tenth Century*, Trans.A-M. Talbot and D.F. Sullivan, Washington, D.C., 2005, p.25 .
- (7) Constantine VII, *Three Treatises*, p.103 .
- (8) Constantine VII, *The Book of Ceremonies*, Vol.1, p.466 .
- (9) Constantine VII, *The Book of Ceremonies*, Vol.1, pp. 462, 494.  
Bandon - هي فرقة (كتيبة) عسكرية صغيرة تشكل وحدة داخل التورما Tourma . انظر:  
Constantine VII, *The Book of Ceremonies*, Vol.2, p. 827 .
- (10) Leo VI, *Taktika*, Trans. G. T. Dennis, Washington, D. C, 2010, p. 77 .
- (11) Leo VI, *Taktika*, p.589; Constantine VII, *Three Treatises*, p.105; Schlumberger, *Nicéphore Phocas*, p.415.  
- "المينسورياتور" The Minsourator كان خاضعاً "للبابياس" Papias ، ويساعده في القصر، وهو المسؤول عن الخيمة الإمبراطورية وقُرشها، وبخاصة في حملات الإمبراطور العسكرية. انظر:
- Constantine VII, *The Book of Ceremonies*, Vol.2, p. 832.
- (12) Leo VI, *Taktika*, pp. 75, 77, 87, 89, 93, 589; See also: Haldon, J. F., "Some Aspects of Byzantine Military Technology from the Sixth to the Tenth Centuries," *Byzantine and Modern Greek Studies*, Vol. 1 (1975), p. 26.
- (13) Leo VI, *Taktika*, pp. 85, 87 .
- (14) Nikephoros II Phokas, *The Praecepta Militaria of the Emperor Nikephoros II Phokas (963 – 969)*, In *Sowing the Dragon's Teeth: Byzantine Warfare in the Tenth Century*, Trans. E. McGeer, Washington, D. C., Harvard University Press, 1995, pp. 35, 37, 62, 70, 115, 121.
- (15) Anonymous, *Strategy*, In *Three Byzantine Military Treatises*, Trans. G. T. Dennis, Washington, D.C., 1985, p. 117.
- (16) Skylitzes, J. , *A Synopsis of Byzantine History 811–1057*, Trans. J. Wortley, Cambridge University Press, 2010, p. 433 .
- (17) Anonymous, *Strategy*, p.41.
- (18) Kaminiates, J., *The Capture of Thessaloniki*, Trans. D. Frendo and A. Fatiou, Australian Catholic University, Perth, 2000, p. 45 .
- (١٩) بورفيروجنيتوس (قسطنطين السابع)، إدارة الإمبراطورية البيزنطية، ترجمة وتحقيق وتعليق: محمود سعيد عمران، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٠م، ص ٢٠٠ .
- (20) Constantine VII, *The Book of Ceremonies*, Vol.2, pp. 670 – 671, 675.  
- الدرومون كانت أكبر سفينة حربية، تضم طاقماً مكوناً من مائتين وعشرين عضواً إلى مائتين وثلاثين عضواً، فضلاً عن حوالي سبعين محارباً، أما الشلندية فكانت أسرع، وتضم طاقماً أقل . انظر:  
Constantine VII, *The Book of Ceremonies*, Vol. 2, pp.664, 827.
- (21) Schlumberger, *Nicéphore Phocas*, pp.64, 67, 86 .



(22)Bury, J. B, *The Imperial Administrative System in the Ninth Century with a revised Text of the Kletorologion of Philotheos*, London, 1911, p. 99 .

Constantine VII, *Three Treatises*, p.103 . (٢٣)

كان موظفًا رسميًا في الإدارة البيزنطية، وعلى كل واحد منهم في Protonotarios البروتونوتاريوس - كل تيم أن يزود الإمبراطور بكل ما يحتاجه من حيوانات للذبح وغيرها حينما يمر الإمبراطور من التيم الخاص به، من خلال ما يجمعه البروتونوتاريوس من ضريبة الأرض في التيم، ويتم التعامل معه من خلال Eidikos الإيديكوس Constantine VII, *The Book of Ceremonies*, Vol.1, pp.451-452 .

(24)Constantine VII , *The Book of Ceremonies*, Vol.2, p. 659; Bury, *The Imperial Administrative*, p. 94 .

(25)Constantine VII, *Three Treatises*, p.161; Schlumberger, *Nicéphore Phocas*, pp. 408, 410.

-خلال حديث سكيليتزيس عن الإمبراطور ميخائيل الثاني Michael II (٨٢٠-٨٢٩م) أشاد بقدرته الكبيرة على التنبؤ بطبيعة الحيوانات ومعرفة أي البغال سيصلح لحمل الأثقال والخدمة، وأنها لن تتأثر فجأة بحركة الفارس فوقها فتكسر رقبته، وأي من الخيول ستكون سريعة وتستطيع تحمل مشقة الطريق، أما الأغنام والماشية فكان يتنبأ بأي منها ستنتج الكثير من الألبان بحكم أنه كان فلاحًا، ولد في منطقة فريجيا Phrygia بأسيا الصغرى. انظر: Skylitzes, *A Synopsis of Byzantine History*, pp. 28-29.

(26)*The Chronicle of Zuqnin(Parts III and IV) A.D.488-775*, Trans.A. Harrak, Canada, 1999, p.120.

-كان الاحتفال بمهرجان الجزارين الذي يطلق عليه Lupercal يتم في الهيبودروم في نهاية موسم سباق العربات قبل الصوم الكبير. انظر:

Constantine VII, *The Book of Ceremonies*, Vol.1, pp. 303-304, 364-368.

(27)Laiou, A. E. and Marrisson, C. , *The Byzantine Economy*, Cambridge University, 2007, pp.67, 81.

(28)Niketas, *The Life of St. Philaretos the Merciful*, Trans. L. Ryden, Uppsala: Sweden, 2002, pp. 19, 28 – 29, 32, 61; Leo the Deacon, *Byzantine Military*, p. 63 .

(29)Niketas, *The Life of St. Philaretos*, p.73; *The Chronicle of Zuqnin*, p.227.

(30)Leo III and Constantine V, *A manual of Later Roman Law the Ecloga, Founded upon the Ecloga of Leo III and Constantine V of Isauria and on the Procheiros Nomos of Basil I of Macedonia, Including the Rhodian Maritime Law*, 1166 A. D., Trans. E. H. Freshfield, Cambridge, 1927, p.190 .

أقرت القوانين البيزنطية بأنه في حالة ما إذا وجد شخص خنزيرًا أو خروفًا أو حيوانًا يسبب له ضررًا، فعليه أن يعيده لصاحبه، وإذا حدث وتكرر الموقف يعيده في المرة الثانية، أما في المرة الثالثة فله أن يقطع ذيل ذلك الحيوان، أو يؤذيه بالنيران ولا عقاب عليه، كما أنه إذا وقع خنزير في فخ ومات وقت الحصاد فلا عقاب ولا مسؤولية على صاحب الفخ. انظر:

Leo III and Constantine V, *The Ecloga*, p. 190.

(31)Grunbart, M., "Store in a Cool and dry Place: Perishable Goods and their Preservation in Byzantium," In L. Brubaker and K. Linardou (eds.), *Eat, Drink and Be Merry (Luke 12: 19) – Food and Wine in Byzantium*, Society for the Promotion of Byzantine Studies, Birmingham, 2007, p. 47 .

(32)Laiou, Marrisson, *The Byzantine Economy*, p.51.



(33) *Life of St. Theoktiste of Lesbos*, Trans. A.C. Hero, In *Holy Women of Byzantium: Ten Saint's Lives in English Translation*, Washington, D.C., Harvard University, 1996, pp. 108, 112.

(34) Schlumberger, *Nicéphore Phocas*, p.566; *The Russian Primary Chronicle*, pp. 46, 77 – 78 , 83, 86, 247.

(٣٥) ليو السادس، كتاب *والي المدينة*، ترجمة وتحقيق: السيد الباز العريني، ملحق بكتاب *نهاية الرتبة في طلب الحسبة لعبد الرحمن بن نصر الشيزري*، دار الثقافة: لبنان، ١٩٨١م، ص ١٧٢ .

(36) *The Russian Primary Chronicle*, pp. 65, 74 – 75; See also:

طارق منصور محمد، الروس والمجتمع الدولي ٩٤٥-١٠٥٤م، مصر العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٠١م، ص ٢٣٦ .

تتفق الباحثة مع تبرير الأستاذ الدكتور طارق منصور هذه الامتيازات التي منحها البيزنطيون للروس؛ إما بسبب طول المعاناة التي عاناها البيزنطيون منهم خلال هجومهم على الأراضي البيزنطية بداية من القرن التاسع الميلادي، ورغبة البيزنطيين في إرضائهم، وإما لارتفاع قيمة السلع التي كان الروس يجلبونها للبيزنطيين وتميزها. انظر: طارق منصور، الروس، ص ٢٣٧ .

(٣٧) طارق منصور، الروس، ص ٢٣٧ .

(38) Constantine VII, *The Book of Ceremonies*, Vol.1, pp.594, 597 – 598;

قسطنطين بورفيروجنيتوس، إدارة الإمبراطورية، ص ٣٣، ٣٤ .

(٣٩) قسطنطين بورفيروجنيتوس، إدارة الإمبراطورية، ص ٣٤ ؛

*The Russian Primary Chronicle*, p. 83; Schlumberger, *Nicéphore Phocas*, p. 564.

(٤٠) قسطنطين بورفيروجنيتوس: إدارة الإمبراطورية، ص ٥٤، ٢٤١ – ٢٤٣ .

- البشناق أحد الشعوب التركية الأصل، التي تنتمي إلى قبائل الغز، ويعود موطنهم الأول إلى منطقة التركستان الصينية، ثم انفصلوا عن قبائل الغز، وهاجروا إلى سهوب شمال بحر قزوين، وبعد ضغط الغز عليهم اضطروا في نهاية القرن التاسع إلى الهجرة إلى سهوب شمال البحر الأسود، حيث استوطنوا المنطقة الممتدة من نهر الدون شرقا إلى نهر الدانوب غربا، وشكلوا درعا حاميا لحدود بيزنطة الشمالية، ومنذ منتصف القرن العاشر الميلادي أصبح التحالف مع البشناق هو حجر الزاوية في سياسة بيزنطة الشمالية. انظر: المتولي السيد تميم، البشناق والبيزنطيون. دراسة في سياسة بيزنطة الشمالية (٨٥٠-١١٢٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، ١٩٩٦م، ص ب.

(٤١) نفسه، ص ٥٧، ٢٢٥ .

(42) Kaminiates, *The Capture of Thessaloniki*, p.148.

(43) Ibid.

(٤٤) ليو السادس، *والي المدينة*، ص ١٣٩ – ١٤٠ ؛

Vryonis, S. J. R., "Byzantine *Δημοκρατία* and the Guilds in the Eleventh Century," *Dumbarton Oaks Paperes*, Vol. 17 (1963), p. 297.

(٤٥) ليو السادس، *والي المدينة*، ص ١٦٦ – ١٦٧ .

(٤٦) ليو السادس، *والي المدينة*، ص ١٦٧ .

(47) Laiou and Marrisson , *The Byzantine Economy*, p. 78.

(48) Boulle, Ph., Asheim, J.M. and Soulban, L., *Constantinople*, White Wolf Publishing, Canada, 1997, p. 39.

-البوابة الذهبية Golden Gate هي بوابة ضخمة كانت تقع في الطرف الجنوبي من أسوار القسطنطينية. انظر:

Theophanes the Confessor, *The Chronicle, Byzantine and Near Eastern History AD 284 – 813*, Trans.C. Mango and R. Scott, Oxford, 1997, p.691.

(49)Holo, J., *Byzantine Jewry in the Mediterranean Economy*, Cambridge University Press, 2009, p. 152 .

(50)Holo, *Byzantine Jewry*, pp. 163 , 170 .

احترف اليهود أغلب الصناعات اليدوية في مدينة سالونيك، وفي مدينة طيبة التي كان بها نحو ألفي يهودي احترفوا نسج الأقمشة الحريرية الملونة، فضلاً عن العمل بالتجارة في سالونيك والقسطنطينية وغيرها . انظر: التطيلي (بنيامين) , رحلته، ترجمة عزرا حداد، دراسة وتقديم: عبد الرحمن عبد الله الشيخ، المجمع الثقافي، ٢٠٠٢م، ص ٢١٢، ٢١٦؛

Holo, *Byzantine Jewry*, p. 20.

(٥١) التطيلي، رحلته، ص ٢٢٣ – ٢٢٥ .

(52)*Stoudios: Rule of the Monastery of St. John Stoudios in Constantinople*, Trans. T. Miller, **BMFD**, pp. 114–115; *Life of St. Theodora of Thessalonike*, Trans. A. M. Talbot, In *Holy Women of Byzantium: Ten Saint's Lives in English Translation*, Washington, D.C., Harvard University, 1996, p. 223.

(٥٣) أنا كومنينيا، الألكسياد، ترجمة: حسن حبشي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٣٧٧.

(54)*Life of St. Athanasia of Aegina*, Trans .F. Sherry, In *Holy Women of Byzantium: Ten Saint's Lives in English Translation*, Washington, D.C., Harvard University, 1996, pp. 145-146, 154.

(55) *Life of St. Theodora of Thessalonike*, p. 180 .

(56)*Ibid*, p. 200 .

(57)*The Chronicle of Zuqnin*, p. 227 .

(58)Laiou and Marrisson , *The Byzantine Economy* ,pp.81,125.

(59)*Stoudios: Rule* , pp.114 – 115 .

(60)*Tzimiskes: Typikon of Emperor John Tzimiskes*, Trans. G. Dennis, **BMFD**, p. 244 ; *Ath. Typikon: Typikon of Athanasios the Athonite for the Lavra Monastery*, Trans.G. Dennis, **BMFD**, p. 264.

(61)Laiou and Marrisson ,*The Byzantine Economy*, p. 66.

(62)Leo the Deacon, *Byzantine Military*, p. 65 .

(63)Leo VI, *Taktika*, p. 363; Anna Comnena, *The Alexiad*, Trans. E. A. S. Dawes, Cambridge, 2000, pp. 108, 303 .

(64)Leo VI, *Taktika*, p.79.

(65)Haldon , J., *Warfare, State and Society in the Byzantine World 565 – 1204*, London, 1999,p. 138.

(66)Constantine VII, *The Book of Ceremonies*, Vol.1, p. 144, Vol. 2, pp. 579, 585, 710; Oikonomides, N., *Les lists des préséance byzantines des IX et X siècles*, Paris, 1972, p.94 .

- كان الماجيستير في فترة مبكرة من عمر بيزنطة موظفًا مدنيًا أو عسكريًا، وفي القرن الثامن الميلادي أصبح للماجيستير دور مهم في المراسم الإمبراطورية كرئيس أو مشرف عام على المراسم، ولم يكن بالإمبراطورية سوى ماجيستير واحد فقط، وخلال القرن التاسع الميلادي أصبح مجرد لقب شرفي، ثم تطورت هذه الوظيفة بعد القرن التاسع؛ حيث جاء صاحبها في المرتبة الخامسة بعد بطريك القسطنطينية، وفي نهاية القرن العاشر جاء صاحبها في المرتبة التاسعة أو العاشرة من ألقاب موظفي الدولة. انظر:

Genesios, *On the Reigns of the Emperors*, Trans. A., Kaldellis, Canberra, 1998, p.124 See also:

طارق منصور، الوظائف والألقاب البيزنطية بين المفهوم العربي والواقع البيزنطي"، بحث منشور في كتاب: بيزنطة مدينة الحضارة والنظم (دراسات وبحوث)، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٥م، ص ١٤٣ - ١٤٤.

(٦٧) Constantine VII, *The Book of Ceremonies*, Vol.2, p. 614. الهيبودروم هو ميدان كبير لسباق الخيل، تقام فيه العروض العسكرية، والترفيهية، والاحتفال بالأعياد - والانتصارات الحربية؛ حيث يتم عرض الغنائم والأسرى وإذلالهم فيه، وكان لتلك العروض موظفون إداريون انظر: وعسكريون مسؤولون عنها، وهو بخلاف الهيبودروم المغطى الذي يقع داخل القصر الإمبراطوري. Constantine VII, *The Book of Ceremonies*, Vol.1,161, 284-291,332-335, 607-615, 830.

(68)Anna Comnena, *The Alexiad*, p. 351 .

(69)Schlumberger, *Nicéphore Phocas*, pp. 381 – 382.

(70)Synkellos, M.,*The Life of Michael the Synkellos*, Ed.M.B. Cunningham, Belfast, 1991, p.91.

(71)Cherf, W. J., "Procopius *De aedificiis* 4.2.1-22 on the Thermopylae Frontier," *Byzantinische Zeitschrift* 104 (August 2011), p. 95.

(72)Boulle, Asheim and Soulban, *Constantinople*, p.46.

(73)Schlumberger, *Nicéphore Phocas*, p.375.

(74)Ibid., pp. 744, 752.

(75)Ibid., p. 234.

الاختصارات:

**BMFD** :Byzantine Monastic Foundation Documents. A complete Translation of the Surviving Founders *Typika* and Testaments, Ed. J. Thomas & A.C. Hero, 5 Vols. Washington, D.C, 2000.

قائمة المصادر الأجنبية:

- Anna Comnena, *The Alexiad*, Trans. E. A. S. Dawes, Cambridge, 2000.
- Anonymous, *Strategy*, in *Three Byzantine Military Treatises*, Trans. G. T. Dennis, Washington, D.C., 1985.
- Ath. *Typikon: Typikon of Athanasios the Athonite for the Lavra Monastery*, Trans.G. Dennis, **BMFD**.
- Attaleiates, M., *History*, Trans. A. Kaldellis and D. Krallis, London: Harvard University Press, 2012.
- Bury, J. B, *The Imperial Administrative System in the Ninth Century with a revised Text of the Kletorologion of Philotheos*, London, 1911.
- Constantine VII Porphyrogenitus, *Three Treatises on Imperial Military Expeditions*, Trans. J. F. Haldon, Wien, 1990.
- , *The Book of Ceremonies* , 2 Vols. Trans. A. Moffatt and M. Tall, Canberra, 2012.
- Kaminiates, J., *The Capture of Thessaloniki*, Trans. D. Frendo and A. Fatiou, Australian Catholic University, Perth, 2000.
- Leo III and Constantine V, *A manual of Later Roman Law the Ecloga, Founded Upon the Ecloga of Leo III and Constantine V of Isauria and on the Procheiros Nomos of Basil I of Macedonia, including the Rhodian Maritime Law, 1166 A.D*, Trans. E. H. Freshfield, Cambridge, 1927.
- Leo the Deacon, *Byzantine Military Expansion in the Tenth century*, Trans.A-M. Talbot and D.F. Sullivan, Washington, D.C, 2005.
- Leo VI, *Taktika*, Trans. G. T. Dennis, Washington, D. C., 2010.
- Life of St. Athanasia of Aegina*, Trans. F. Sherry, In *Holy Women of Byzantium: Ten Saint's Lives in English Translation*, Washington, D.C., Harvard University Press, 1996.
- Life of St.Theodora of Thessalonike*, Trans. A. M. Talbot, In *Holy Women of Byzantium: Ten Saint's Lives in English Translation*, Washington, D.C., Harvard University, 1996.
- Life of St.Theoktiste of Lesbos*, Trans. A. C Hero, In *Holy Women of Byzantium: Ten Saint's Lives in English Translation*, Washington, D. C., Harvard University Press, 1996.
- Nikephoros II Phokas, *The Praecepta Militaria of the Emperor Nikephoros II Phokas (963–969)*, In *Sowing the Dragon's Teeth: Byzantine Warfare in the Tenth Century*, Trans. E. McGeer, Washington, D.C., Harvard University Press, 1995.
- Niketas, *The Life of St. Philaretos the Merciful*, Trans. L. Ryden, Uppsala: Sweden, 2002.

- Oikonomides, N., *Les lists des préséance byzantines des IX et X siècles*, Paris, 1972.
- Schlumberger, G., *Nicéphore Phocas*, Paris, 1890.
- Skylitzes, J., *A Synopsis of Byzantine History 811–1057*, Trans. J. Wortley, Cambridge University Press, 2010.
- Stoudios: Rule of the Monastery of St. John Stoudios in Constantinople*, Trans.T. Miller, **BMFD**.
- Synkellos, M.,*The Life of Michael the Synkellos*, Ed.M.B. Cunningham, Belfast, 1991.
- The Chronicle of Zuqnin(Parts III and IV) A.D.488-775*, Trans.A. Harrak, Canada, 1999.
- Theophanes the Confessor, *The Chronicle, Byzantine and Near Eastern History AD 284 – 813*, Trans. C. Mango and R. Scott, Oxford, 1997.
- The Russian Primary Chronicle Laurentian Text*, Trans.S.H.Cross and O.P. Sherbowitz-Wetzor, Cambridge, 1953.
- Tzimiskes: Typikon of Emperor John Tzimiskes*, Trans. G. Dennis, **BMFD**.

#### المراجع الأجنبية:

- Boulle, Ph., Asheim, J. M. and Soulbán, L., *Constantinople*, White Wolf Publishing, Canada, 1997.
- Bury, J. B, *The Imperial Administrative System in the Ninth Century with a revised Text of the Kletorologion of Philotheos*, London, 1911.
- Cherf, W. J., "Procopius *De aedificiis* 4.2.1-22 on the Thermopylae Frontier," *Byzantinische Zeitschrift* 104 (August 2011), pp. 71-113.
- Cutler, A., "Imagination and Documentation: Eagle Silk in Byzantium, the Latin West and Abbasid Baghdad," *Byzantinische Zeitschrift*, Vol. 96, Issue 1 (2004), pp. 67-72.
- Grunbart, M., "Store in a Cool and Dry Place: Perishable Goods and their Preservation in Byzantium," In *Eat, Drink and Be Merry (Luke 12: 19) – Food and Wine in Byzantium*, Ed. L. Brubaker and K. Linardou, *Society for the Promotion of Byzantine Studies*, Birmingham, 2007, pp. 39-49.
- Haldon, J. F., "Some Aspects of Byzantine Military Technology from the Sixth to the Tenth Centuries," *Byzantine and Modern Greek Studies*, Vol. 1 (1975), pp. 11-46.
- , *Warfare, State and Society in the Byzantine World 565– 1204*, London, 1999.
- Holo, J., *Byzantine Jewry in the Mediterranean Economy*, Cambridge University Press, 2009.
- Jacoby, D., "Silk in Western Byzantium before the Fourth Crusade," *Byzantinische Zeitschrift*, Vol. 84, No. 2 (1992), pp. 452-500.
- Laiou, A. E. and Marrisson, C., *The Byzantine Economy*, Cambridge University Press, 2007.
- Maiorov, A., V., "The Imperial Purple of the Galician–Volynian Princes," *Byzantino-Slavica*, Vol. 72, Issue 1-2 (2014), pp. 147-161.
- Schlumberger, G., *Nicéphore Phocas*, Paris, 1890.

- Vryonis, S. J. R. "Byzantine Ahmokratia and the Guilds in the Eleventh Century," *Dumbarton Oaks Paperes*, Vol. 17 (1963), pp. 289-314.

### المصادر والمراجع العربية والمعربة:

- المتولي السيد تميم، البشناق والبيزنطيون. دراسة في سياسة بيزنطة الشمالية (٨٥٠-١٢٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، ١٩٩٦م.
- أنا كومينا، الألكسياد، ترجمة: حسن حبشي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٤م.
- التطيلي (بنيامين)، رحلته، ترجمة: عزرا حداد، دراسة وتقديم: عبد الرحمن عبد الله الشيخ، المجمع الثقافي، ٢٠٠٢م.
- بورفيروجنيتوس (قنسطنطين السابع)، إدارة الإمبراطورية البيزنطية، ترجمة وتحقيق وتعليق: محمود سعيد عمران، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٠م.
- طارق منصور محمد، الروس والمجتمع الدولي ٩٤٥-١٠٥٤م، القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- -----  
 كتاب: بيزنطة مدينة الحضارة والنظم (دراسات وبحوث)، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٥م.
- ليو السادس، كتاب والي المدينة، ترجمة وتحقيق: السيد الباز العريني، ملحق بكتاب نهاية الرتبة في طلب الحسبة لعبد الرحمن بن نصر الشيزري، لبنان: دار الثقافة، ١٩٨١م.